سوره اعراب

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

سوره اعراب - آثار حضرت بهاءالله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی – شمارهٔ ۲۴۴

هذه سورة الاعراب قد نزّلت من لدن منزل قديم

هو المقدّس المتعالی العلیّ الابهی

تلک آيات الله قد نزّلت بالحقّ من سمآء عزّ بديع و جعلها الله حجّة من عنده و برهاناً من لدنه علی العالمين و فيها يذکر عباد الله الّذينهم عرفوا الله بنفسه و ما احتجبهم عوی المشرکين و دخلوا فی ظلّ عنايته و سکنوا فی جوار رحمته الّتی سبقت الممکنات و انّ هذا لفضل عظيم اولئک هم الّذين يصلّون عليهم اهل ملأ الاعلی ثمّ ملئکة المقرّبين اولئک الّذين اذا استشرقت عليهم شمس البقآء عن افق العلی مرّة اخری خرّوا بوجوههم سجّداً لله العلیّ العظيم

ان يا احبّآء الله من الاعراب اسمعوا ندآء الله من هذه الشّجرة الّتی ارتفعت بالحقّ و تنطق کلّ ورقة من اوراقها فی کلّ شيئ بانّی انا الله لا اله الّا هو المقدّس العزيز الکريم ان يا قوم ان اسرعوا الی سدرة الله ثمّ استظلّوا فی ظلّها تالله الحقّ لو تفحّصنّ فی اقطار السّموات و الارض لن تجدنّ مقرّ الامن الّا فی ظلّ هذه الشّجرة الّتی ارتفعت علی العالمين و تهبّ من خلالها نسمة الله الّتی بها يحيی کلّ عظم رميم توجّهوا اليها و کلوا من اثمارها ليطهّر بها قلوبکم من اشارات کلّ مکّار اثيم ان اشکروا الله بما عصمکم عن تيه النّفس و الهوی و انقذکم من غمرات الوهم و العمی فی يوم الّذی فيه اتی الله بملکوت امره و اظهر سلطانه علی من فی السّموات و الارضين و عرّفکم نفسه و اظهر عليکم جماله و کلّم معکم ظاهراً مشهوداً و جعلکم من عباده العارفين ان استقيموا علی الامر لانّ الشّيطان قد ظهر بجنوده و يأمرکم فی کلّ حين بان تکفروا بالله الّذی خلقکم بامر من عنده و جعلکم من الفائزين ان احمدوا الله بما اختصّکم لنفسه بحيث لمّا غابت شمس القدم عن وطنها اشرقت عن افق العراق ارضکم و انّ هذا من فضله عليکم و لن يعادله شيئ عمّا خلق بين السّموات و الارضين و کان وجه الله بينکم مشرقاً مضيئاً من غير ستر و حجاب و يتلو عليکم من آيات ربّکم فی کلّ شهور و سنين و کان يمشی بينکم جمال القدم بوقار الله و سکينته و يتجلّی عليکم فی کلّ حين بتجلّی آخر و بذلک تمّت نعمة الله و رحمته عليکم لتکوننّ من الشّاکرين فينبغی لکم بان تفتخروا علی قبائل الارض کلّها لانّ دونکم ما فازوا بما فزتم ان انتم من العارفين اذاً ينبغی لکم بان تخلّقوا باخلاق الله لتهبّ من شطر قلوبکم روائح القدس علی الممکنات و يظهر منکم آثار ربّکم الرّحمن الرّحيم و انّه لمّا اصطفاکم عن بين بريّته فاجهدوا

بان يظهر منكم ما لا ظهر من دونكم ليُبرهَنَ اختصاصكم بنفسه بين العالمين كونوا كالنّجوم بين ملأ الارض ليهتدى بكم عباد الّذينهم احتجبوا عن عرفان الله و مظهر امره و كانوا من الغافلين كونوا امنآء على انفسكم و انفس النّاس ثمّ فى اموالهم و انّها لصفة الّتى احبّها الله من قبل ان يخلق الآدم من المآء و الطّين و انتم ان لا تكونوا امنآء فى الارض لن تطمئنّوا من انفسكم و لا النّاس منكم كذلک ينصحكم الله بلسان مظهر امره و انّه لذكرى لكم و للخلائق اجمعين طهّروا صدوركم عن الحسد و البغضآء ثمّ نفوسكم عن البغى و الفحشآء ثمّ اعملوا بما امركم الله و انّه ما امر العباد الّا بما هو خير لهم عن خزائن السّموات و الارضين ايّاكم ان لا تجادلوا لما خلق فى الدّنيا مع احد دعوها لاهلها لتستريح انفسكم و تكوننّ خالصاً لوجه ربّكم العلىّ العظيم و انّ ملكوت الغنآء بيد ربّكم الرّحمن يغنى من يشآء بامر من عنده و انّه لهو المقتدر العزيز الكريم

ثمّ اعلموا بانّ الله اودع الارض بيد الملوک و جعلهم ظهورات قدرته بين الخلائق اجمعين ان يدخلن فى ظلّ سدرة الامر و من دون ذلک الامر بيده يفعل ما يشآء و يحكم ما يريد انّه لم يزل ما اراد لنفسه شيئاً اودع الدّنيا و زخرفها لاهلها و قدّس اولياّئه عن التّوجّه اليها لانّه ما اراد لهم الّا ما هو يبقى بدوام نفسه العلىّ العظيم و ما اراد من الدّنيا هو قلوب احبآئه ليقدّسهم عن كلّ ما سونه و يعرّجهم الى مقرّ الامن مقام الّذى لن يشهد فيه الّا بوارق الوجه و لن يذكر الّا ذكرى العزيز البديع ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللّسان باسم ربّكم المقتدر العزيز المنّان و كذلک امركم لسان الرّحمن من قبل و حينئذ ان اعملوا بما امرتم و لا تجاوزوا عن حدود الله ربّكم و ربّ العالمين ايّاكم ان لا تجادلوا فى امر الله مع احد لانّا ارفعنا حكم السّيف و قدّرنا النّصر بالحكمة و البيان فضلاً من لدنّا على الخلائق اجمعين ان اشتعلوا يا قوم بحرارة حبّ الله لتشتعل منكم افئدة النّاس و انّ هذا حقّ النّصر لو انتم من العارفين انّه لم يزل كان مقدّساً عن الدّنيا و ما خلق فيها و عليها و لو اراد ليسخّر الارض و من عليها باسمه المقتدر العزيز القدير ان اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثمّ اجتنبوا عن صبغ المشركين انّ الله يأمركم بالبرّ و التّقوى ان اتّقوا فى دين الله و لا ترتكبوا البغى و الفحشآء كونوا من الّذين يُشْهَدُ من وجوههم انوارُ ربّكم المختار و يظهر منهم اثر الله و وقاره كذلک ينبغى لكم اهل البهآء فى هذه الايّام الشّديد

ان يا اعرابى اسمعوا ندآئى ثمّ امشوا على اثرى ثمّ اذكروا ايّام لقآئى و وصالى ثمّ هجرتى و غربتى و سجنى ليذكركم الله فى ملكوت عزّ كريم دعوا كأس الفنآء من الّذينهم اتّبعوا النّفس و الهوى ثمّ خذوا كأس البقآء من انامل البهآء باسم ربّكم العلىّ الاعلى فى هذه الكرّة الاخرى و انّ بها تستغنى النّفوس عن العالمين

ان يا قلم القدم ذكّر عبادنا الاعراب الّذين اختصّهم الله بنفسک و جعلهم ناظراً الى شطر رحمتک و انقطعهم عن المشركين ليفرحوا فى انفسهم و يستقيموا على امر الّذى انفطرت منه سمآء الاعراض و اندكّت كلّ جبل شامخ رفيع قل يا قوم انّا اخبرناكم حين الخروج عن العراق بانّ السّامرىّ يظهر و العجل ينادى و تتحرّک طيور اللّيل بعد غيبة الشّمس ايّاكم ان لا تنسوا كلمات الله كونوا فى عصمة منيع تالله يا اعرابى لو تنظرونى لن تعرفونى و قد ابيضّ مسک السّود من تتابع البلايا و ظهرت الف الامر على هيئة الدّال من توالى القضايا ثمّ اصفرّ هذا الوجه المحمرّ المنير يا اعرابى لا تنسوا ذكرى و بلآئى و لا كربتى و ابتلآئى فوعمرى انّ عينى يمطر و قلبى ينوح على نفسى بين هؤلآء المشركين تالله انّ جمال المشيّة قد تغيّر من ظلم الاعدآء و هيكل الارادة قد استقرّ على الرّماد و القدر شقّ ثياب الصّبر و القضآء منع عن الامضآء بما ورد من جنود الاشقيآء على الله العلىّ الاعلى فى ظهوره الاخرى و كذلک قضى الامر ان انتم من السّامعين هل من ناصر ينصر جمال الله باللّسان و يحفظ هيكل امره من سيوف اهل البيان و يكون من الّذين ما منعتهم حجبات الاسمآء عن الورود فى طمطام الاعظم هذا الذّكر الحكيم و هل ذى رحم يرحم على هذا المظلوم و يستقيم على نصره و ينقطع عن العالمين ان يا

اعرابی انّ الّذی لن یقدر ان یتکلّم فی محضری قد قام علی قتلی بعد الّذی خلقناه و ربّیناه و علّمناه و حفظناه فی شهور و سنین تالله لو اقصّ لکم من قصص یوسف البقآء و ما ورد علیه من ذیاب البغضآء لتنقطعنّ عن انفسکم و ارواحکم و تتوجّهنّ الی البیدآء و تنوحنّ الی ان تفارق الرّوح من اجسادکم ولکن امسکنا القلم عن البیان حفظاً لانفسکم یا معشر المخلصین یا اعرابی نوحوا لوحدتی و غربتی و سجنی و بلآئی و لا تکوننّ من الغافلین انّ الّذین جعل الله ظاهرهم عبرة فی الارض قد قاموا علی الاعراض علی شأن عجز عن ذکره قلم العالمین یا اعرابی اسمعوا قولی و لا تقربوا الّذین تهبّ منهم روائح النّفاق تجنّبوا عن مثل هؤلآء و کونوا فی عصمة منیع کذلک امرکم جمال الرّحمن حین الّذی احاطته الاحزان من جنود الشّیطان ان انتم من العارفین و الضّیآء الّذی اشرق عن ناحیة البقآء علیکم یا اهل البهآء بدوام الملک المقتدر العلیّ العظیم